Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد صار عليه الصلاة والسلام صديقًا للمجهول .. لا تستثيره المفاجآت مهما تتلفع بالغموض .. ولا تُرجفُه أو تُفزعه احتمالات العواقب مهما تحمله من جراح ورُضوض ..!! أما أعداء الله وأعداؤه ، والضّاغنُون على دعوته .. والحاقدون على شرف رسالته ، فقد ذهب الله بنورهم ، وتركهم فى ظُلمات لا يبصرون ..

* * *

كان ثبات سيدنا "محمد" صلى الله عليه وسلم وكان إصراره ومُثابرته .. ثم من بعد ذلك كله أو معه ، كانت تضحياته المتألقة ، والمتفوقة ، تصنع وتصوغ وتكتب تاريخًا جديدًا لشرف الإنسان .. وشرف الإيمان ..

ولقد يبلغ رجل ما من الرجال أعلى وأسمى آفاق الثبات والتضحية والمُثابرة نتيجة احتوائه على قُدرات عقلية ونفسية هائلة ..

أمّا أن ينتقل نفس القدر من التضحية والمثابرة والثّبات إلى الآخرين الذين لا يمتلكون مثل قُدرات نفسه وعقله وروحه .. والذين لا يدفعهم من دوافع الدنيا وطموحاتها أى دافع .. والذين يرسلون خواطرهم نحو المجهول ، فلا يجدون